

10 - شرح عقيدة الإمام الشافعي - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قبل الدخول في موضوعنا الذي هو موضوع هذا اليوم - 00:00:00

اشير الى موضعين سبق ان مر معنا في كتاب طرح السنة للمزن احدهما في هامش الكتاب والآخر في متن الكتاب اما الاول ففي صفحة اربعة وثمانين ولعل بعظكم يكون معه - 00:00:24

وشرح السنة للمزني الهامش ذكر المحقق الاسناد عن المزني قال سمعت ابراهيم بن هرمن القرشي يقول سمعت الشافعي يقول لقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحتوبون. فلما حجبهم في السخط - 00:00:46

كان في هذا دليل على انهم يرونه في الرضا فقال له ابو النجم القزويني يا ابا ابراهيم به تقول قال نعم وبه ادين. فقام اليه عاصم فقبل رأسه وقال يا سيد الشافعيين - 00:01:09

اليوم بيضت وجوهنا هذه القصة ذكرنا او ذكرت في الكلام عليها عندما مر علينا كلام المزني رحمه الله في اثبات الرؤية لله جل وعلا ذكرت ان هذا موقف مشرق ومبارك - 00:01:31

ويبيض الوجه من هذا الذي صدع بالحق في وقت ربما كان فيه موقف لبعض اهل البدع او رواج لبعض كلماتهم فصنع بالحق ولم يبالي قال به اقول وبه ادين. فقام اليه عاصم وقبل رأسه وقال يا شيخ الشافعيين بيضت - 00:01:57

وجوهنا وكنت قلت لكم كم ينبغي ان يكون هذا الموقف الذي يبيض الوجه عندما يبتلى الانسان في مجتمع او بيئة قد راجع فيها الكلام او راجع فيها التصوف فلا ينبغي للمسلم الذي عرف الحق وعرف الهدى - 00:02:25

ان يجاري اهل الاهواء في اهوائهم او اهل الباطل في باطلهم ولكن يكون حكيما رفيقا مبينا للسنة حريصا على نفع الناس لا ان يكون مجاريا اهل الاهواء في اهوائهم وقوله هنا فقال له ابو نجيم القزويني يا ابا ابراهيم - 00:02:49

اه المقصود بابو ابراهيم المزني اسماعيل ابن يحيى المزني صاحب شرح السنة. فهو الذي حصل منه هذا الموقف الذي يبيض الوجه فقال له القزويني يا شيخ الشافعيين بيضت وجوهنا او قال نعم قال له آ - 00:03:14

عاصم قام له عاصم وقبل رأسه يعني احد الحاضرين وقال يا شيخ الشافعيين بيضت وجوهنا فهذا موقف للمزني رحمه الله ولعلكم تذكرون في المقدمة التي بدأت بها ذكرت مواقف ونماذج كثيرة تبيض الوجه - 00:03:37

لائمة الشافعية وكنت ذكرت لكم آ أكثر من عشرين نموذجا ومن هذه النماذج التي ذكرتها اه المزني وكتابه شرح السنة فيمكن ان يضاف هناك موقفه هذا المشرق الذي يبيض الوجه ولو سمت همة بعض طلبة العلم للتتبع - 00:03:57

امثال هذه المواقف التي تبيض الوجه في بيان السنة والنصح للناس ببيانها لحصل خير عظيم ونفع كبير وفائدة كبيرة الامر الثاني في الصفحة التي تليها صفحة خمسة وثمانين عند قول المصنف رحمه الله والامساك عن تكفير اهل القبلة والبراءة منهم فيما احدثوه - 00:04:22

قوله والبراءة هي بالكثر معطوفة على الامساك وليست بالظن معطوفة على تكفير وليست بالظن عطا على الامساك فقوله والامساك عن تكفير اهل القبلة والبراءة يعني والامساك عن البراءة والامساك عن البراءة فهي ليست بظم اه الامساك وانما بكسبها كما هو مثبت عند المحقق - 00:04:53

وقوله هنا والامساك آ عن تكفير اهل القبلة والبراءة منهم فيما احدثوا يعني والامساك عن البراءة منهم فيما احدثوا وهذا يتعلق بمن

اخطأ من اهل السنة او وقع في زلة او هفوة او خطأ في الفهم او او نحو ذلك - [00:05:25](#)

فامثال هؤلاء يمسهك عن البراءة منهم ما يقال في مثله نحن نبرأ منه او انا بريء منه لان هذا خطأ وكما قال الذهبي وغيره لو ان كل

واحد من اهل السنة اخطأ برئنا منه ما بقي لنا احد. لان كل يخطئ - [00:05:50](#)

كل يخطئ فاذا كان كل من اخطأ ن تبرأ منه لا لا يصفو لنا احد ولا يبقى لنا احد فهذا معنى قوله والامساك عن البراءة منهم فيما احدثوا

ما لم يبتدعوا ضلالا هذا شيء اخر - [00:06:12](#)

كان ابتدع ضلالا واقام دينه على قواعد اهل البدع ومخالفة السنن ورد النصوص ونحو ذلك مما عليه اهل البدع فمثل هؤلاء يتبرأ

الانسان منهم ومن طريقتهم الان نأخذ اه كتاب عقيدة الشافعي - [00:06:32](#)

للبرزنجي البرزنجي له آ عدة آ تأليب مؤلفات من ضمنها او من اشهرها كتابة الاشاعة في اشراط الساعة هو كتاب يحقق في قسم

العقيدة في رسالة علمية وكتابه هذا الذي بين ايدينا كتاب مختصر ونافع جدا في العقيدة سماه عقيدة الامام - [00:06:57](#)

الشافعي او عقيدة الامام ناصر الحديث والسنة محمد بن ادريس الشافعي ومؤلف هذه الرسالة هو محمد بن رسول البرزنجي الحسني

المتوفى سنة الف ومئة وثلاثة وسنقرأ المتن قراءة سريعة ولن يكون هناك شرح له هي كلمات واضحة لهذا الامام - [00:07:31](#)

ولكن ربما اعلق تعليقات خفيفة وسريعة لنهني هذا الكتاب في هذه الجلسة ولنقف ايضا على هذه الآثار المباركة للامام الشافعي رحمه

الله التي قام بجمعها البرزنجي رحمه الله في هذه الرسالة القيمة نعم - [00:08:00](#)

اريد بسم الله الرحمن الرحيم اريد ان انبه على الطلاب انه قد لا يكون هناك وقت لقراءة الاسئلة التي ستكتب اليوم لاننا سنقرأ الاسئلة

التي كتبت في الامس بسم الله الرحمن الرحيم - [00:08:26](#)

قال نضيف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على جميع الانبياء والمرسلين وعلى

الخصوص سيدنا محمد خاتم النبيين وقائد الغر المحجلين وشفيع المذنبين في يوم الدين وعلى - [00:08:41](#)

اله وصحبه اجمعين وبعد فهذه نبذ من اعتقاد امام المسلمين وسيد المجتهدين الامام القرشي المطليبي ابن عم ابن عم سميده سيدنا

محمد النبي العربي ناصر الدين ابي عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي رضي الله عنه ورحمه ورحمنا - [00:09:01](#)

امين انتخبته من كتبه بروايات الثقات بروايات الثقات الحفاظ الاثبات من اصحابه مطابقة للكتاب والسنة صدور اهل الاهواء بالنبال

والاسنة ودافعة الوسواس الخناس المومس في صدور المؤمنين من الانس والجن - [00:09:25](#)

هي لمحاربة جنود شيطان البدع اعظم عدة واحكم درع وجنة. جرت عادة اه المصنفين في مقدمة اه تصانيفهم ذكرى سبب التصنيف

والدافع اليه فالمصنف هنا رحمه الله ذكر ان هذه الرسالة - [00:09:47](#)

بذل جهدا في انتخابها وجمعها من الكتب الموثوقة والمعتمدة بروايات الثقات لحفاظ الاثبات من اصحاب الشافعي رحمه الله مطابقة

للكتاب والسنة وقصد بجمع هذه الآثار عن الامام الشافعي ان تكون هذه الآثار بين يدي طلاب العلم طاعة صدور اهل الاهواء بالنبال

والاسنة - [00:10:13](#)

خاصة من ينتسبون للامام الشافعي وهم يخالفونه وابتلوا بعلم الكلام وبدع المتكلمين ممن حذر آ امامهم الشافعي او من ينتسبون

اليه منه اشد التحذير وسنقف هنا على اثار كثيرة جدا نقلها البرزنجي عن الشافعي رحمه الله في التحذير من علم الكلام - [00:10:48](#)

ومن الغرائب والغرائب جنة انك تجد كتب كثيرة مؤسسة على علم الكلام وعلى قرة الكتاب يقال تصنيف فلان الشافعي تصنيف فلان

ابن فلان ابن فلان الشافعي كتب كثيرة من هذا القبيل وهي مؤسسة على علم الكلام - [00:11:15](#)

واذا قرأنا ما نقل عن الشافعي رحمه الله نجد نقول كثيرة جدا في التحذير عن علم الكلام والنهي عنه بل قال رحمه الله لو ان احدا

اوصى بمال لاهل العلم قال لا يعطى منه المتكلمون لانهم ليسوا اهل علم - [00:11:37](#)

ومع ذلك ترى من ابتلي بعلم الكلام من آ يصنف فيه تصانيف الكثيرة وعلى قرة كتابه ينسب نفسه للشافعي والشافعي بريء من الكلام

واهل فاذا هو جمع هذه الآثار حتى يقف عليها المسلمون عموما وطلاب العلم عموما وبخاصة ايضا - [00:11:56](#)

اه من ينتسبون الى مذهب الشافعي ليروا اقواله واذكر ان ان في بعض المناسبات وفي بعض المجتمعات التي مررنا بها وفيها منهم

من الشافعية وفي الدروس انقل لهم من كلام الشافعي واخوانه فكانوا يندهشون ويتعجبون لان هذه الاقوال العظيمة - [00:12:23](#) المباركة حجت عنهم ووضع بين ايديهم اه اه زبالات المتكلمين بحوثات اذهانهم ولم يوضع امام الناس هذه النقول الثمينة والكلمات الرصينة والاقوال المحققة لهذا الامام بل حجت وغيبت عنهم فكنت اذكر لهم هذه الآثار اثرا تلو الآخر في اكثر من مناسبة فيتعجبون ويقولون اين نجد اقوال - [00:12:48](#)

اه الشاعر وهم آآ شافعية فاين نجد اقوال الشافعي ما عرفوا العقيدة التي كان عليها ولا عرفوا النقول التي تؤثر عنه في العقيدة وان اعطوا متون متأخرة بنيت واسست على علم الكلام - [00:13:19](#)

واوهم العوام ان هذه عقيدة الشافعي وحقيقة الامر على خلاف ذلك فاذا هذا موقف من البرزنجي مشرق يبيض الوجه لمعالجة هذه المشكلة عموما وعند الشافعية على وجه الخصوص اراد ان يبرز - [00:13:36](#)

هذه النقول عن الشافعي رحمه الله لماذا اراد ان يبرزها؟ قال طاعنة صدور اهل الاهواء بالنبال والاسنة سعة الوسوس الخناس الموسوس في صدور المؤمنين من الناس والجن هي لمحاربة جنود شيطان البدع اعظم عدة واحكم درع وجنة - [00:13:55](#) يعني كأنه يقول له يقول له لطالب العلم اذا اردت ان تأخذ معك سلاح ان تأخذ معك سلاح لمجابهة اهل الباطل تحتاج الى هذا الكلام ابن القيم رحمه الله لما جمع اقوال السلف - [00:14:19](#)

في الرد على اهل الاهواء فيما يتعلق بعلو الله سمى كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية والجيوش هي نقول واقوال من السلف رحمهم الله في ابطال باطن هؤلاء ومنهم من يسمي الكتاب الصارم المنكي السيف المصلول الى اخره. وكلها عدة من كلام -

[00:14:36](#)

وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم واخاويل السلف المباركة النافعة في هذا الباب اذا هذا هو الغرض من من تأليف هذا هذا الكتاب هو غرض مبارك وقصد نافع ونسأل الله عز وجل ان يثيب مؤلفه عليه اعظم الثواب - [00:15:01](#)

قوله رحمه الله عندما ذكر الشافعي رحمه اه رضي الله عنه ورحمه ورحمنا به هذا من التوسل الممنوع هذا من التوسل الممنوع لم يشرع اه التوسل الى الله عز وجل بالاشخاص لا لا بالانبياء ولا بغيرهم. وانما يتوسل - [00:15:22](#)

الله عز وجل باسمائه سبحانه وتعالى وصفاته يتوسل الى الله بالاعمال الصالحة اما التوسل بالاشخاص والذوات والجاه ونحو ذلك فهذا مما لا يشرع فالمناسب ان يقول رضي الله عنه ورحمه ورحمنا معه او نحو ذلك - [00:15:42](#)

نعم قال المصنف رحمه الله مقدمات الاولى قال الشافعي رضي الله عنه ما تقرب العبد الى الله بعد اداء ما اقترض عليه شيء افضل من طلب العلم رواه عنه حرمله ابن يحيى قوله ما تقرب العبد الى الله بعد ما افترض عليه - [00:16:07](#)

افضل من طلب العلم المراد العلم هنا علم آآ الذي هو آآ الفرض الكفائي. وليس الفرض العيني اما الفرض العيني فلا يمكن للعبد ان يؤدي ما افترض وهو الله عليه الا بعد ان يتعلمه - [00:16:30](#)

فالعلم به مقدم العلم بالفروض مقدم ولا يمكن ان يؤدي الانسان الفرائض الا اذا الا اذا تعلمها وهذا معنى قول اهل العلم العلم قبل القول والعمل قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله - [00:16:51](#)

فاذا تعلم الانسان الفرائض وعمل بها فليس هناك شيء يتقرب به الى الله اعظم من طلب العلم وقال طلب العلم افضل من صلاة النافلة رواه عنه الربيع ابن سليمان. هذا يوضح الكلام السابق نعم - [00:17:11](#)

وقال من اراد الدنيا فعليه بالعلم ومن اراد الآخرة فعليه بالعلم. وهذا فيه فضيلة العلم على المتعلم في الدين والدنيا فيه بركة الانسان في دينه ودنياه لكن ليس معنى هذا ان يكون قصد الانسان بطلب العلم - [00:17:31](#)

لم يرد الشافعي رحمه الله ان يكون قصد الانسان في طلب العلم الدنيا بل العلم عبادة وقربة يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى فلا يطلب العلم للدنيا لكن من بركة العلم - [00:17:49](#)

انه سبب للخير على العبد في دينه ودنياه. اما العلم عبادة يطلب بها الدار الآخرة. وثواب الله سبحانه وتعالى. نعم وقال العلم ان لم تعطه كلك لم يعطك بعضا. وهذا فيه ان العلم يحتاج الى صبر وان تعطيه من وقتك الكثير حتى تحصل - [00:18:04](#)

بل منه القليل فلا تنالوا منه قليلا الا اذا اعطيته الكثير من وقتك نعم وقال في كتاب الرسالة حث على طلبه العلم بلوغ غاية جهدهم في الاستكثار منه والصبر على كل عارض دون طلبه - [00:18:28](#)

اخلاص النية لله تعالى فيه فانما الاعمال بالنية والرغبة الى الله تعالى في العون فانه لا يدرك خيرا الا بعونه وهذه جملة مباركة تحتها امور كثيرة جدا ينبغي الا تغيب عن طالب العلم في سيره في الطلب - [00:18:48](#)

ووقصده في الطلب والوسائل التي تعينه على الطلب فنبه على امور عظيمة مهمة ينبغي آلا طالب العلم ان يتحلى بها حتى يبلغ فيه قال حق على طلبه العلم بلوغ غاية جهدهم - [00:19:08](#)

اي بذل الجهد فالعلم في الاستكثار منه وتحت قوله لا يقف الانسان عند باب او عند مسألة او عند كتاب وانما يستكثر من من العلم ويبذل جهده في ذلك والصبر على كل عالم. دون طلب - [00:19:30](#)

وطالب العلم لا شك انه في طلبه للعلم تعرض له عوارض كثيرة تصرفه عن العلم يقول الشيخ حافظ رحمه الله يا طالب العلم لا تبغي به بدلا فقد ظفرت ورب اللوح والقلم. لا تبغي بي بدنا - [00:19:56](#)

حقيقة ان طالب العلم اذا مشى في طلب العلم تعرض له عوارض وتأثيرات بدائل كثيرة تثنيه عن الطلب وهو تقطعه عن المواصلة فينبغي على طالب العلم ان ينتبه لهذه القضية وهي ان لا تأتي عوارض آلا تقطع عليه مواصلته في الطلب - [00:20:19](#)

وقد رؤي الامام احمد الى اخر ايام حياته وهو يراجع العلم ويراجع مسائله ويكتب الحديث فليل له في ذلك فقال من الى المقبرة وهذا سنن العلماء وطريقتهم لا يتوقف عن الطلب لوقت او في زمن معين - [00:20:44](#)

وولست الامور العارضة تصرفه عن المواصلة في الطلب فهذا تنبيه مهم للشافعي رحمه الله قال واخلاص النية لله فيه اي ان يبغى بطلبه للعلم وجه الله ويعين على ذلك علم المسلم ان العلم عبادة - [00:21:07](#)

ان طلب العلم عبادة والعبادة لا يقبلها الله سبحانه وتعالى من العابد الا اذا خلصت لله وابتغى بها وجهه سبحانه وتعالى ولهذا قال فانما الاعمال بالنية انما الاعمال بالنية اي ان العلم قد يطلب في الشهرة قد يطلب السمعة قد يطلب للرئاسة قد يطلب لثواب الله والدار الآخرة - [00:21:29](#)

وليس من ذلك نافع الا ما كان خالصا لوجه الله عز وجل ثم امر اخر قال والرغبة الى الله تعالى في العون. يعني ان تكون يا طالب العلم دائما مستعينا بالله. طالبا منه - [00:21:56](#)

والتوفيق والسداد وان يمنحك العلم النافع وان يهديك العمل الصالح فتكون دائما طالبا من الله سبحانه وتعالى العون قال فانه لا يدرك اه خيرا الا بعونه اي بعون الله سبحانه وتعالى هذي جملة قصيرة لكن تحتها - [00:22:12](#)

اه معاني عظيمة جدا ولعلنا يعني كل واحد منا يعطيها مساحة من وقته يتأمل فيها ويراجع ويتفكر في الاتهام فهي جملة مليئة بالفوائد التي ينبغي ان يكون متحليا متصفا بها طالب العلم - [00:22:32](#)

وحتى ايضا من المناسب لكم خاصة في المجتمعات الشافعية مثل هذه المقدمات والكلمات تنقل كلام الشافعي ويعرض للناس كلام عليه وعليه سنة وفيه اه فيه بركة فينقل للناس يوجهون للخير من خلال هذه الكلمات - [00:22:53](#)

المباركة نعم الثانية قال زكريا التاجي كان الشافعي رحمه الله تعالى يأمر بالنظر بالفقه وينهى عن الجدل في الكلام كان الشافعي رحمه الله يأمر بالنظر في الفقه يعني التفقه في الدين - [00:23:13](#)

قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ان يتفقه الانسان في دين الله في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وينهى عنه اه الجدل في الكلام. يعني الخوض - [00:23:31](#)

في في الجدل والخصومات والكلام كان الامام الشافعي رحمه الله من اشد الناس نهيا عنه ومنعا منه. نعم فقال يونس ابن عبيد الاعلى سمعت الشافعي يقول لان يبتلي الله المرء بكل ما نهى الله عنه ما عدا الشرك خيرا له من النظر - [00:23:45](#)

الكلام فاني قد اطلعت من اهل الكلام على اشياء ما ظننته قط. هنا يتكلم الشافعي عن حال المتكلمين وما يجني عليهم علم الكلام عن معرفة بهم ويقول انا اطلعت يعني عند هؤلاء على ما ظننت ان انها يقولها مسلم - [00:24:05](#)

او انها توجد وهذا من جنابة علم الكلام على اهله وفرضه الشديد على المشتغلين به. انه يوصلهم الى نهايات مؤسفة ونتائج سيئة والعياذ بالله لعلمه بعلم الكلام او لمعرفته بعلم الكلام وما يجر اليه من اخبار واضرار كان من اشد الناس نهيا - [00:24:29](#) حتى انه قال كما سمعنا لان يبتلي الله المرء بكل ما نهى الله عنه ما عدا الشرك خير له من النظر في علم الكلام نعم وقال قال الشافعي لقد اطلعت من اهل الكلام على شيء لو رأيت رجلا ارتكب كل ما نهى الله عنه احب الي من ان ارى صاحب - [00:24:55](#) كلام قال فقلت له ما تدري ما كان يقول صاحبانا يعني مالكا والليث؟ قال لو رأيت صاحب لو رأيت صاحب الكلام يمشي على الماء لو رأيت. لو رأيت صاحب الكلام يمشي على الماء لا تأمن ناحيته. قال لقد قصرا - [00:25:17](#) ولكن لو رأيت يمشي في الهواء بين السماء والارض فلا تأمن ناحيته. هذا كله يدل على علم هؤلاء السلف ما عليه هؤلاء من الزيغ ما عليه اصحاب الكلام من الزيغ فيقول لا لا تغتر به - [00:25:37](#) لا تغتر به آيونس ابن عبد الاعلى رحمه الله لما سمع الشافعي يحذر من من علم الكلام هذا التحذير اراد ان يؤكد موقف الشافعي وان يدعمه بالموقف شيخه مالك لان مالك ابن انس هو شيخ للشافعي وكذلك - [00:25:55](#) قول الليل ابن سعد فاراد ان يؤكد هذا الموقف الشديد من الشافعي ضد المتكلمين قال له ما سمعه من ما لك والليل قال لو رأيت صاحب الكلام يمشي على الماء لا تأمن ناحيته هكذا قال مالك والليل - [00:26:19](#) فمن شدة علم الشافعي بزيغ هؤلاء وخطورتهم وان الانسان يعني مهما فعلوا لا يبالي بهم ولا من ناحيتهم؟ قال لقد قصرا. يعني ما لك وليت. لقد قصر بل لو كان رأيت يمشي في الهواء بين السماء والارض فلا تأمن ناحيته - [00:26:41](#) فلا تأمن ناحية. وكم من اناس خدعوا بمثل هذه الخزعبات والكراهات والاضاليل ودرجت فيهم ومشت ونفقت عندهم اباطيل اهل الباطل بمثل ذلك. فيقول الشافعي رحمه الله لا تأمن ناحيته حتى لو تراه يطير بين السماء والارض - [00:27:04](#) لا تأمن ناحيته وايضا هذا كما ان فيه تحذير من باطل علم الكلام ففيه تحذير من باطن آي المتصوفة وسلوكها اهل التصوف آي يحصل منهم هذا وقد يوجد فعلا منهم من يطير على الهواء او من يكون على جذع نخلة ويطير - [00:27:26](#) ويراه الناس يطير فعلا وتكون الذي اه التي تطير به الشياطين لتضل به الناس عن الحق والهدى فلا يشهد معهم جماعة ولا يقوم بطاعة ولا يعرف بفضيلة ثم يعدونه من الاولياء لماذا؟ لانه يطير في في الهواء. وقد ذكر - [00:27:51](#) الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان مثل هؤلاء اللي يحصل منهم هذا الطيران مثل هؤلاء لو قرأت عليه اية الكرسي بصدق لسقط. لان الشياطين تهرب من قوارع القرآن ولا سيما اية الكرسي يقول اذا ان قرأت عليه اية الكرسي بصدق يقول يسقط لان الشيطان التي الشياطين التي تقله - [00:28:12](#) تقله وتطير به تهرب ولا تصمد امام التوحيد ولهذا مثل هذه الاباطيل هي في الحقيقة كما اشار لذلك شيخ الاسلام لا تروج الا اذا ضعف التوحيد في البلد اما اذا قوي التوحيد وقويت ابراهيمه وقويت حججه تهرب - [00:28:39](#) هذه الاشياء نعم وقال ابن ابي الحكم سمعت الشافعية يقول لو علم الناس ما في الكلام لفروا منه كما يفرون من الاسد. وهذا من التحذير ايضا عن رحمه الله من علم الكلام يقول لو علم الناس ما في الكلام لفروا منه كما يفرون من الاسد - [00:29:01](#) وهذا يدل على ان علم الكلام خطير على الناس ولكن الذين دخلوا فيه وولجوا فيه لم يعرفوا حقيقته عند الدخول وربما يكون بعضهم سمع تحذيرات السلف لكنه ما استجاب لها وقال لا حتى انظر بنفسى وارى حقيقة الامر - [00:29:23](#) مثل ما حصل للغزالي اه صاحب احياء علوم الدين تكلم في كتابه احياء علوم الدين كلاما عجيبا في ذم الكلام. تكلم كلاما عجيبا في ذم الكلام. حتى انه قال بالحرف الواحد الطريق - [00:29:49](#) والى معرفة الحق من خلال علم الكلام مسدود ما يمكن تصل الى الحق من طريق علم الكلام. وبالف في ذم علم الكلام. الى ان قال ولو سمعت هذا الكلام من محدث - [00:30:08](#) يعني من رجل من علماء الحديث لقلت الناس اعداء ما جهلوا لان اهل الحديث يجهلون علم الكلام فذمهم له مبني على الجهل. لكن يقول خذ هذا الذنب. من شخص صبر علم الكلام وبلغ - [00:30:28](#)

فيه غايته وصل الى الى نهايته ووصل الى هذه النتيجة. يقول فقد دخلت في علم الكلام لم لم يعني افضلي لكلام ائمة الاسلام في النهي عنه. اذا هو كان سمع مثل - [00:30:44](#)

هذه الاقوال قبل ان يدخل يقول فلم افصل ودخلت في علم الكلام حتى وصلت غايته وتبين ان الطريق الى الحق مسدود ان الطريق الى الحق مسدود من خلال هذا العلم - [00:31:02](#)

هذا هذا قاله في كتابه احياء علوم الدين. ثم اذا جئت الى كتاب احياء علوم الدين باب العقائد ايش المنتظر ان يكون مع هذا الكلام القوي في ذم علم الكلام والتحذير منه؟ المنتظر ان ترى كتاب العقائد كلها آيات واحاديث - [00:31:19](#)
لان الوصول الى الحق من طريق علم الكلام ماذا؟ مسدود. فالمنتظر ان ترى آيات واحاديث فلا لا تملك تملكك الدهشة عندما تقرأ كتاب العقائد من خلال علم الدين كله في علم الكلام - [00:31:39](#)

[00:31:56](#)

قال الى النهاية ووجده مسدود هذا هذا مثال يوضح لكم القضية. وهذا حقيقة ابتلاء. والانسان يحمد الله على العافية وخاصة الذي في اول الطلب يبتعد عن هذه الامور ويعتقهم بالكتاب والسنة - [00:32:23](#)
ويلزم كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم واقوال السلف المباركة الغزالي يقول صليت آآ نسيت لفظة لكن يقول صليت اقوال اهل الاسلام وكلامهم علوم المراءى ظهري ودخلت في علم الكلام - [00:32:43](#)
وكان وقف على مثل هذه الاقوال للسلف لكن ما وقف عندها ودخل بنفسه وتعمق الى ان وصل الى نهاية علم الكلام وتبين له ان ان الطريق مسدود ومغلق نعم - [00:33:00](#)

وقال العلم بالكلام جهل وقال العلم بالكلام جهل وايضا تروى هذه عن ابو يوسف صاحب ابي حنيفة ان يقول العلم بالكلام جهل والجهل بالكلام علم العلم بالكلام جهل يعني تعلم علم الكلام ليس تعلمنا للعلم وانما هو نوع من الجهل - [00:33:19](#)
والجهل بالكلام علم يعني كونك تعرف اضرار علم الكلام تدمه وتحذر منه فهذا نوع من العلم هذا معنى قوله والجهل بالكلام علم. نعم وقال اذا اوصي بشيء للعلماء لا يعطى للمتكلم. اذا اوصي بشيء للعلماء يعني اوصى موصل بمال او شيء وقال هذه - [00:33:43](#)
العلماء لا لغيرهم قال لا يعطى المتكلمون المتكلمون لا يعطون لانهم ليسوا علماء فهذا يفيدنا ان المتكلمين عند الشافعي ليسوا علماء ليسوا من اهل العلم. نعم فقال ما اريد احد بالكلام فافلح. وقال ما اريد احد بالكلام فافلح هي تروى مرتدى احد - [00:34:07](#)
بالكلام فافلح يعني ما جعل احد الكلام رداء له آآ وانشغل به ونال منه الفلاح فالفلاح لا ينال من علم الكلام وانما الفلاح ينال من لزوم كتاب الله وسنة نبيه - [00:34:33](#)

واقراً قول الله سبحانه وتعالى في اول سورة البقرة هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين لا يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. فالفلاح ينال من - [00:34:53](#)

الكتاب والسنة اما الذي يدخل في علم الكلام يريد من خلاله الفلاح لا يفلح وقال الربيع بن سليمان قال الشافعي لان يلقي لان يلقي الله لن يلقي لان لان يلقي الله العبد - [00:35:13](#)

قبل ان يلقي الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك بالله خير له من ان يلقي الله بشيء من الاهواء. وهذا ايضا من التحذير من الاهواء عموماً ومن علم الكلام على وجه الخصوص وان العبد ان يلقي الله بكل ذنب ما خلا الشرك يعني ما دون الشرك خير له - [00:35:32](#)
من ان يلقي الله بشيء من الاهواء وهذا فيه تنبيه من الشافعي ان الاهواء والبعد اخطر من الذنوب. ان الاهواء والبعد اخطر على الانسان من الذنوب والمعاصي قال الربيع رأيت الشافعي نازلاً من الدرجة فقوم في المسجد يتكلمون بشيء من الكلام فصاح وقال اما ان - [00:35:52](#)

بخير واما ان تقوموا عنا وهذا فيه ايضا عدم آآ حبه ورضاه عن علماء الكلام المشتغلين كلام وعدم رغبته في مجالستهم فلما رأى هؤلاء مشتغلين بالكلام بالخصومات قال لهم اما ان تجاورونا بخير واما ان تقوموا عنا ما يعني ان كان ستبقون على هذه الطريقة فلا تجالسونها - [00:36:19](#)

ان اردتم مجالستنا جالسون بخير والخير لا يكون الا في القرآن والسنة ليس بالكلام والاهواء وقال ابو ذر ابو ثور والكراسي سمعنا الشافعي يقول حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريد ويحملوا على الابل ويطاف بهم في العشائر والقبائل وينادى عليهم هذا جزاء من ترك - [00:36:47](#)

الكتاب والسنة واقبل على الكلام وهذي عقوبة اه المشتغل بعلم الكلام عند الشافعي رحمه الله التي يرى انه حقيق بها ومستحق لها ان يضربوا بالجريد اي جريد النخل ويحمل على الابل ويطاف بهم في العشائر والقبائل وينادى عليهم هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واقبل على - [00:37:15](#)

الكلام واقبل على الكلام وهنا اشير الى ان الكلام الذي ذمه السلف هو الخوض في الدين بغير طريقة الانبياء والمرسلين طريقة الانبياء والمرسلين الكلام في الدين بالوحي قل انما انذركم بالوحي - [00:37:42](#)

يذكر الحكم او العقيدة بالدليل فالخوف في الدين بغير طريقة الانبياء والمرسلين اي بالعقول المجردة والاراء الصرفة فهذا هو الكلام الذي ذمه السلف. والسلف عندما ذموا الكلام لم يذموا مجرد التكلم. وانما ذموا - [00:38:04](#)

خوض الانسان في الدين بغير طريقة المرسلين كالذي يتكلم في اسماء الله وصفاته بعقله المجرد او كذلك كالكلام الذي انشأت به البدع وحدثت به الضلالات او نحو ذلك فهذا هو الكلام الذي ذمه السلف رحمهم الله نعم - [00:38:30](#)

الثالثة قال يونس ابن ابن عبد الاعلى سمعت الشافعي يقول ان لله تعالى اسماء وصفات جاء بها كتابه واخبر بها نبيه صلى الله عليه وسلم امته لا يسع احد من خلق الله عز وجل قامت عليه الحجة الا الايمان - [00:38:52](#)

بها اذ القرآن نزل به وصح عنده بقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عنه العدل فان خالف ذلك بعد الحجة عليه فهو بالله كافر. واما قبل ثبوت الحجة من جهة الخبر فمعذور من جهل. لان علم ذلك - [00:39:12](#)

لا يدرك بالعقل ولا بالرؤية والفكر. ثم دخل في المقدمة الثالثة والكتاب يتكون من ثلاث مقدمات. المقدمة الاولى في قبل العلم والمقدمة الثانية في ذم علم الكلام والمقدمة الثالثة في ذكر تفاصيل آآ المعتقد - [00:39:32](#)

بما ينقله البرزنجي رحمه الله عن الامام الشافعي رحمه الله ولعلنا نلاحظ اه ان البرزنجي ليس له كلام. وكلها نقول اه جاء بها من الكتب المعتمدة آآ عن الامام الشافعي رحمه الله - [00:39:52](#)

والمحقق للكتاب الشيخ محمد الخميس زاد هذا الكتاب حسنا بتوثيق هذه النقول من مصادرها واحالتها الى مراجعها والتعريف برواة هذه الآثار اه عن الشافعي من تلاميذه والرواة عنهم ممن جاء ذكرهم في هذا الكتاب - [00:40:13](#)

فهذه المقدمة الثالثة بدأ ينقل فيها البرزنجي رحمه الله عن الشافعي اقواله في العقيدة فذكر اولاً قول الشافعي في الصفات وطريقته فيها باسماء الله وصفاته. قال ان لله تعالى اسماء وصفات جاء بها كتابه واخبر بها نبيه صلى الله عليه - [00:40:38](#)

وسلم امة لا يسع احد من خلق الله عز وجل قامت عليه الحجة الا الايمان بها هذه الطريقة ان كل ما جاء في الكتاب والسنة من اسماء الله وصفاته ليس امام الانسان الا الايمان بها - [00:40:59](#)

اذا القرآن نزل بها وصح عنده بقول النبي صلى الله عليه وسلم هذه مثل قول الامام احمد ونصف الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا - [00:41:18](#)

جاوزوا القرآن والحديث قال وصح عنده بقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عنه العدل بما يرويه عنه العدل فاذا جاءنا بالاسانيد الصحيحة العدل عن عن مثله الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:33](#)

فنتلقاه بالقبول وهذا ايضا فيه رد على المعتزلة لقولهم لا يؤخذ بالعقائد باخبار الاحاد قال فان خالف ذلك بعد ثبوت الحجة عليه فهو بالله كافر اذا قامت عليه الحجة بثبوت هذا الاسم او ثبوت هذه الصفة وجحد ذلك يكون كافرا. اما قبل بلوغ الحجة فلا يكفر -

حتى يبين له الهدى وتزال عنه الشبهات. نعم قال فان هذه المعاني التي وصف الله تعالى بها نفسه وصفه بها رسول الله صلى الله عليه وسلم مما لا يدرك حقيقة ذلك مما يدرك حقيقة ذلك بالفكر والرؤية مما لا يدرك حقيقة ذلك بالفكر والروي - [00:42:21](#) او الرؤية نعم مما لا يدرك حقيقة ذلك بالفكر والرؤية ولا يكفر بالجهل بها احد الا بعد انتهاء الخبر اليك فان كان الوارد بذلك خبرا يقوم في الفهم مقام المشاهدة يقوم يقوم بالفهم مقام المشاهدة عليه - [00:42:47](#)

كما عاين وسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم. هنا نبه الشيخ الشافعي رحمه الله على بطلان التكييف وانه لا سبيل اليه قال لا يدرك حقيقة ذلك بالفكر والرؤية لا سبيل الى معرفة الكيفيات - [00:43:08](#)

واما المعاني معلومة واذا كان الانسان جهل لا يكفر الا اذا انتهى اليه الخبر وقامت عليه الحجة نعم قال الشافعي في كتابه رسالة الحمد لله الذي لا يبلغ الواصفون كنهى عظمتة الذي هو كما وصف نفسه وفوق ما يصف خلقه - [00:43:25](#)

يصفه نعم. وخوفه وفوق ما يقف خلقه احمد وفوق ما يصف خلقه احمده حمدا كما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله واستعينه استعانة من لا حول له ولا - [00:43:49](#)

لا قوة الا به واستهديه واستهديه بهداه الذي لا يضل من انعم به عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وخيرته المصطفى لوحيه المنتخب لرسالته المفضل على - [00:44:12](#)

في خلقه يفتح رحمته وختم نعم وختم بنبوته نعم المنتخب لرسالته المفضل على جميع خلقه يفتح رحمته وختم نبوته وختم نبوتك وختم نعم وختم بنبوته نعم وختم بنبوته فصلى الله عليه كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وصلى الله على محمد - [00:44:32](#)

وعلى ال محمد كما صلى على ابراهيم وال ابراهيم انه حميد مجيد قال الشأن لا هنا الشافعي رحمه الله يعني هذا استهلال لكتابه ومقدمة لكتابه الرسالة وصدر هذا التقديم ببيان اه الموقف الحق في اسماء الله وصفاته - [00:45:10](#)

الذي ينبغي ان يكون عليه المسلم الحمد لله الذي لا يبلغ الواصفون كونه عظمتة الذي هو كما وصف نفسه وفوق ما يصف خلقه فهذا الاستهلال فيه تقرير المعتقد الحق الذي عليه الشافعي وعليه الائمة السلف رحمهم الله في باب الاعتقاد - [00:45:34](#)

والكلمة التي وقفنا عنده تحتاج الى شيء من المراجعة. نعم قال الشافعي. نعم قال الشافعي كما روى عنه يونس ابن عبد الاعلى وابن هشام البلدي وابو ثور وابو شعيب وحرمله والربيع - [00:45:58](#)

سليمان والمزني وغيرهم دخل حديث بعضهم في بعض مسوقة الروايات وهم رواياتهم نفاقا واحدا القول في السنة التي انا عليها ورأيت اصحابنا عليها ورأيت اصحابنا عليها اهل الحديث الذين رأيت - [00:46:17](#)

ما اخذت عنهم رأيتهم الذين رأيتهم واخذت عنهم مثل سفيان ابن عيينة ومالك وغيرهما الاقرار بشهادة ان لا اله الا الله مثل سفيان ابن عيينة ومالك مثل سفيان ابن عيينة ومالك وغيرهما الاقرار - [00:46:37](#)

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والايمان بالايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله لا بين احد من رسله وان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت - [00:46:57](#)

وبذلك امرت واؤمن بجميع ما جاءت به الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين. ومن ذلك ان لله اسماء وصفات جاء بها كتابه واخبر بها نبيه صلى الله عليه وسلم. وان له تعالى وجهه بقوله عز وجل كل شيء هالك - [00:47:17](#)

الا وجهه وقوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. وان له سمعا وبصرا بقوله وهو السميع البصير وان له عينين بقوله تجري باعيننا وانه ليس باعور بقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:40](#)

اذا ذكر الدجال انه اعور واذا وان ربكم ليس باعور. وان له كلاما بقوله وكلم الله موسى تكليما وبقوله حتى يسمع كلام الله وان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق وان الكلام - [00:48:00](#)

النقد والصوت بدعة. انظر الى هذا الكلام العظيم. الامام الشافعي رحمه الله ورواه عنه جمع من تلاميذه. كما اشار ذلك آ البرزنجي

رحمه الله وهذا المتن متن مختصر ما متن مختصر وجمع انواع التوحيد الثلاثة. تحدث فيه الشافعي رحمه الله عن ما يتعلق -

[00:48:20](#)

اه توحيد العبادة والربوبية واسماء الله وصفاته وذكر فيه اصول الايمان فمثل مختصر لكنه آآ جامع ووافي لاصول المعتقد ومثل هذا المثني الجامع المختصر من المناسب اشهارا من المناسب اشهاره ونشره مثل كان عندك في البلد مثلا مجلة تنقل هذا الاثر -

[00:48:46](#)

وتحليل الى هذا الكتاب وتحليل ايضا المراجع الاخرى وتعلق عليه تعليقات خفيفة فهو مثلا يعني مختصر عن الامام الشافعي لكنه فيه خلاصة بذيئة جدا لعقيدة اهل السنة والجماعة في الاسماء - [00:49:17](#)

والصفات وفي اه امور الايمان نعم قال انما خلق الله الخلق بكن. فاذا كانتكن مخلوقة فكأن مخلوقا خلق بمخلوق اه نعم هذا كلام واضح انما خلق الله الخلق بكن. فاذا كانت كن مخلوقة فكأن مخلوقا خلق بكن. يعني هذا يرد على القائلين - [00:49:33](#)
بخلق الكلام هذا استدلال واضح من الشافعي رحمه الله اريد ان اقف هنا وقفة اخشى ان انسى انا اريد ان اكلف الاخوة الكرام بثلاثة بحوث ثلاثة بحوث هي مشروع لك في اجازة الصيف - [00:49:58](#)

تستفيد فيه من وقتك وتنتفع به نفعا عظيما اه المشروع الاول ابن القيم رحمه الله في كتابه آآ احادي الارواح في كتابه هادي اه في كتابه الجواب الكافي في كتابه الجواب الكافي - [00:50:24](#)

في الثلث الاول من الكتاب قال ان للايمان اه ما يقارب من المئة فائدة جاءت في القرآن قال للايمان مئة فائدة او ما يقارب المئة فائدة جاءت في القرآن وذكر هو من هذه الفوائد اه او الثمار للايمان قرابة الخمسة عشر فائدة - [00:50:54](#)
ومن خلال تتبعه لآيات القرآن قال انها تقارب المئة فائدة وكل فائدة مقرونة بالدليل مثلا من فوائد الايمان دفاع الله عن المؤمنين. قال تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا - [00:51:21](#)

من فوائد الايمان الايمان آآ حصول المودة له في قلوب الناس ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن من فوائد الايمان الحياة الطيبة من عمل صالحا من ذكر او انثى فلنحيينه حياة طيبة - [00:51:37](#)

فهو ذكر قرابة الخمسة عشر فاريده ان يكون هناك مراجعة للآيات في القرآن الكريم واستخراج فوائد الايمان وكل فائدة تذكر معها مع يذكر معها دليل واحد من القرآن الى ان نصل الى مئة فائدة فهذا فيه فيه نفع عظيم - [00:51:57](#)
اه البحث الثاني ابن القيم في كتابه آآ حاد الارواح او الوابن الصيب ذكر ان الاذكار الواردة في النوم انواع الاذكار الواردة في النوم آآ تقارب الاربعين نطالب الاربعين - [00:52:17](#)

ولم يعددها فارغب ان تجمع هذه الاذكار الاذكار الواردة في النوم تجمع وآآ ترتب وترقن وتخرج باختصار ويكتفى بنقل آآ حكم اه بعض اه ائمة هذا الشأن بهذه الاحاديث آآ الفائدة آآ او البحث الثالث - [00:52:42](#)

اه اريد اه تخريج لهذا النقل عن الشافعي الذي قرأناه الان وايضا بحث عن مراجعه ومصادره وبعضها يمكن ذكرها المحقق مع شرح مختصر له مع شرح اه مختصر له فهذا مشروع بس اقترحه على الاخوان - [00:53:13](#)

في هذه الاجازة وفي بداية العام الدراسي من اكتملت ويسر الله له آآ اكتمال هذه البحوث الثلاثة. ليس بعضها من تيسر له اكتمال هذه البحوث الثلاثة فارجو منه تكرا مشكورا مأجورا ان يهديني نسخة - [00:53:34](#)

من هذه البحوث الثلاثة حتى استفيد منها وايضا له عندي هدية واسأل الله عز وجل للجميع التوفيق نعم قال ويقال كان الله وكان كلامه او كان الله ولم يكن كلامه. فمن اقر بان الله كان حيث كان قبل الفعل وكان - [00:53:59](#)

وكان كلامه فمن اين له الكلام؟ فمن اين له الكلام في ان في ان كلام الله سوى الله او غير الله او الله وانه تعالى يضحك من عبده المؤمن بقوله صلى فيما يتعلق بالكلام لعل الشافعي آآ يعني اراد - [00:54:25](#)

آآ ان يبطل قول بعض اهل البدع والضلال ان الله عز وجل صار فاعلا بعد ان لم يكن فاعلا او متكلم بعد ان لم يكن اه متكلم وانه كان قادرا على الكلام والفعل بالقوة - [00:54:45](#)

اما في الازل لم يكن فعالا ولم يكن متكلمًا. نعم وانه تعالى يضحك من عبده المؤمن بقوله صلى الله عليه وسلم الذي قتل في سبيل الله انه لقي الله وهو يضحك عليه - [00:55:10](#)

وانه له يدين بقوله تعالى بل يدها مبسوطتان. وان له يميننا بقوله تعالى والسماوات مطويات بيمينه وان وانه وان له اصابع لقوله صلى الله عليه وسلم ما من ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن - [00:55:27](#)

وان له قدما بقوله صلى الله عليه وسلم حتى يضع الرب تعالى فيها قدمه قدمه يعني جهنم وانه فوق العرش بقوله تعالى ثم استوى على العرش. ويقول الرحمن على العرش استوى. وانه يهبط كل ليلة - [00:55:48](#)

الى سماء الدنيا كيف شاء بخبر الرسول بخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك. واؤمن بالرؤية كما جاء في الحديث ونحن نثبت هذه الصفات وننفي التشبيه كما نفى ذلك عن نفسه تعالى عن نفسه تعالى - [00:56:08](#)

لنفسه تعالى ذكره فقال ليس كمثل شئ وهو السميع البصير. تعالى ذكره. نعم وان الله تعالى يرى في الآخرة ينظر اليه المؤمنون عيانا جهارا ويسمعون كلامه بقوله تعالى كلا ان - [00:56:29](#)

لهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. فانه دلالة على انهم في حال الرضا غير محجوبين. وان اولياء الله تعالى يرونه على وانهم لا يضافون في رؤيته. يعني لا يشكون وان لله تعالى ارادة. وانه لا يكون الا ما اراده - [00:56:49](#)

عز وجل وقضاه وقدره. وان المشيئة له دون عبادته بقول الله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله فاعلم خلقه ان المشيئة له وانشد وما شئت كان والا وان لم الاشاء وما شئت - [00:57:09](#)

فان لم تشأ وما شئت وما شئت ان لم تشأ لم يكن خلقت خلقت العباد على ما علمت ففي العلم يجري الفتاوى المسن كل هذا يعني يراجع في المصادر قد يكون كل هذا متن واحد - [00:57:29](#)

فهذا كله يحتاج البحث الى مراجعة المصادر التي فيها اه رواية هذا النقل عن الشافعي فينظر والى اين ينتهي النقل ويكون البحث في هذا كله؟ نعم قال واؤمن بالقدر خيره وشره وارضى بقضائه وقدره وان القدر خير وان القدر خيره - [00:57:49](#)

وشره من الله تعالى واؤمن بارادته تعالى خير واؤمن بارادته تعالى خيره وشره جميعا. وهما مخلوقان لله مقدوران على العباد. من شاء الله ان يكفر كفر ومن شاء ان يؤمن امن - [00:58:18](#)

وقال ان المعتزلة اذا سلموا العلم اذا سلموا العلم خصموا خصموا ما معنى قوله ايضا ينقل عنه يقول جادلوا القدرية بالعلم فان اثبتوه خصموا وان جحدوه كفروا ولم يرضى الله الشر ولم يأمر به ولم يحبه. بل امر بالطاعة واحبها كما قال تعالى ولا يرضى لعباده الكفر - [00:58:38](#)

نعم وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور. وان الجنة والنار حق وهما مخلوقتان. وان عذاب القبر وسؤال منكر ونكير والميزان وان عذاب القبر وسؤال منكر ونكير والميزان والحساب والحوظ والشفاعة والصراف - [00:59:09](#)

وان الشفاعة لاهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم. وان الله يجزي العباد باعمالهم ولا يكفر احدا من اهل التوحيد بذنب وان عمل بالكبائر واوكلهم الى الله عز وجل. ولا انزل المحسن من امة محمد - [00:59:35](#)

صلى الله عليه وسلم ولا انزل المحسن من امة محمد صلى الله عليه وسلم الجنة باحسانه ولا المسية باساءته النار خلق الله الخلق على ما علموا على ما علموا واراد وكل ميسر لما خلق الله عز وجل كما جاء في الحديث - [00:59:55](#)

وانشد خلقت العباد على خلقت العباد على ما علمت ففي العلم يجري الفتاوى المسن العباد على ما علمت نعم. خلقت العباد على ما علمت ففي العلم يجري الفتاوى المسن على ذا مننت وهذا خذلت وهذا - [01:00:15](#)

فاعنت وذا لم تعن فمنهم شقي ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن قال واعرف حق السلف الصالح الذين اختارهم الله تعالى لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم واخذ بفضائلهم وامسك عما شجر بينهم كبيرهم وصغيرهم فتلك دماء فتلك دماء طهر الله يدي

طهر الله يدي - [01:00:35](#)

منها فلا اريد ان اخلط لساني واتولاهم واستغفر واستغفر لهم ولاهل الجمل والسكين والقاتلين والمقتولين وجميع اصحاب رسول الله

اجمعين. وارى المسح على الخفين في الحضر والسفر والجهاد مع كل بر وفاجر وصلاة الجمعة والعيدين الى يوم القيامة والبيع

والشراء على حكم الكتاب والسنة والسمع - [01:01:03](#)

طاعة لاولي الامر لاولي الامر ما داموا يصلون والدعاء لائمة المسلمين بالصلاح ولا يخرج ولا يخرج بالسيف والخلافة في قريش وان

قليل ما ما افطر كثيره خمر وان المتعة حرام - [01:01:33](#)

واوصي بتقوى الله واوصي واوصي بتقوى الله عز وجل ولزوم السنة والاثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

واصحابه وترك البدع وترك البدع والاهواء واجتنابها. واقدم ابا بكر ثم عمر ثم عثمان ثم - [01:01:53](#)

عليا رضي الله عنهم وهم الخلفاء الراشدون وان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر عثمان وعلي وفي

رواية ثم عمر ثم عثمان ثم علي - [01:02:16](#)

وخلافة ابي بكر حق قضاه الله في سمائه وجمع عليه قلوب اصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم بالدلالة المجمع عليه من كتابه قال الله

تعالى قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي بأس شديد. الاية فان القوم - [01:02:34](#)

وكانوا بني حنيفة فان القوم كانوا بني كانوا فان القوم ان كانوا بني حنيفة فهو تولى قتالهم ودعا اليه. وان كانوا

فارس تولى قتالهم وهو المستخلف له. نعم. وقال اجمع الناس على خلافة ابي بكر واستخلف ابو بكر عمر - [01:02:54](#)

ثم جعل عمر ثم جعل عمر الشورى الى ستة على ان يولوا واحدا منهم فولوها عثمان قال وذلك انه اضطر الناس بعد رسول الله صلى

الله عليه وسلم فلم يجدوا تحت اديم السماء خيرا من ابي بكر - [01:03:20](#)

وولوه رقابهم وانشد وان ابا بكر وان ابا بكر خليفة احمد خليفة نعم وان وان ابا بكر خليفة احمد وكان ابو حفص على الحق يحرص

واشهد ربي واشهد ربي ان عثمان فاضل - [01:03:41](#)

وان عليا فضله متخصص ائمة حق يهتدى بهداهم لحي الله من اياهم يتنقصوا فما فتاة يشهدون سفاهة وما ليس فيهم لا يحيص

فيخرس. وفي رواية فما لغوي لا يخاف فيخرس. نعم - [01:04:01](#)

اذا نحن فضلنا عليا فاننا نوافظ بالتقبيل عند ذوي الجهل وفضل ابي بكر اذا ما ذكرته رميت عند ذكرى عند ذكرى للفضل فلا زلت ذا

رفض ونصب كلاهما فلا زلت فلا زلت لا رفض - [01:04:21](#)

من كلاهما يعني عند هؤلاء الذين يتكلمون بالاهواء والباطل ادين وفي رواية بحبهم بحبهما حتى اوسد بالرميل. وقال ما ساق الله

هؤلاء الذين يقولون في علي وابي بكر وعمر وغيرهم الا ليدلي الله له من حسنات وهم اموات. اي ان العمل انقطع عنهم بالموت -

[01:04:41](#)

واحب الله عز وجل الا ينقطع عنهم الاجر فاوجد هؤلاء الذين يقعون فيهم ويطعنون فيهم ويكون للصحابه رضي الله عنهم من

حسناتهم وكم يقدم آاهل الضلال من الحسنات لابي بكر وعمر وعموم الصحابة كلما طعنوا فيهم او شتموهم او وقعوا في اعراضهم -

[01:05:11](#)

حتى ان الرافضة عندهم ورد يومي وهو في الحقيقة حسنات يومية تقدم لابي بكر وعمر منهم ورد يومي يلعنون فيه ابي بكر وعمر

ويلعنون فيه عائشة وحفصة على وجه التخصيص - [01:05:39](#)

يوميما في الصباح والمساء وهذا الورد اليومي هو في الحقيقة حسنات تقدم من هؤلاء لابي بكر وعمر واذا فنيت حسناتهم اخذ من اه

سيئات من لعنوه او من شتموه اخذ - [01:05:57](#)

من اخطائه وطرحته عليهم ويطرحون في النار اه انقطع عن الصحابة العمل فلم يحب الله ان ينقطع عنهم الاجر يوضح لنا هذا المعنى

حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين قال اتدرون من المفلس؟ قالوا من قالوا المفلس من لا درهم له ولا دينار؟ قال - [01:06:14](#)

بل المفلس التي يأتي يوم القيامة وقد شتم هذا وضرب هذا وسفك دم هذا واخذ مال هذا فيؤخذ من حسناته فيعطون فان فنيت

حسناته اخذ من سيئاتهم فطرحته عليه وطرح في النار - [01:06:35](#)

وقال ما صح في الفتنة حديث الا حديث عثمان ابن عفان انه مر على النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا يومئذ واصحابه على

الحق. وكان يكره الصلاة خلف القدري. وكان اذا ذكر الرافضة او اذا ذكر - [01:06:53](#)

اذا ذكر الرافضة وكان اذا ذكر اذا ذكر الرافضة عابهم وشد العين وكان اذا ذكر الرافضة عابهم اشد العيب ويقول الرافضة اشر

عصابة ويقول لم ارى اشهد بالزور من الرافضة - [01:07:13](#)

انا على علم بالرافضة وبحالهم ولهذا نقل عنها رحمهم الله كلمات شديدة في بيان حال الراتبة حتى انه قال ارى اشهد بالزور من الرافضة

يعني لا اعرف في الناس اكثر كذبا - [01:07:33](#)

وهو تلفيقا للأكاذيب من الرافضة وهو يقول عن علم بحال هؤلاء واشهد ان الايمان قول وعمل ومعرفة بالقلب. يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي بقوله تعالى يزداد ما نام وقال ليس على اهل الارحاء احج من هذه الآية وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء -

[01:07:50](#)

ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فذلك دين القيمة. اي ان دلالة هذه الآية قوية في الرد على المرجئة لان الله عز وجل ذكر اقامة الصلاة

اقام الصلاة وايتاء الزكاة وهما اعمال - [01:08:16](#)

وختم الآية بقوله وذلك دين القيمة. فالدين يشمل العقيدة والعمل نعم واعتقت واعتقد واعتقد قلبي على ما ظهر على لساني لعلها واعقد قلبي ماشي واعتقد قلبي او واعتقد قلبي على ما ظهر عليه واعتقد قلبي على ما ظهر على لساني واعتقد قلبي على ما ظهر

على لساني ولا اشك في - [01:08:31](#)

ايماني وانشد شهدت بان الله لا رب غيره نعم. واشهد لا رب غيره. لا رب غيره. واشهد ان حق واخلصوا واخلصوا وان عرى

الايمان قول مبين وان عرى الايمان قول مبين وفعل زكي قد يزيد وينقص. نعم. وان عرى الايمان قول مبين وفعل زكي قد -

[01:09:00](#)

يزيد وينقص الايات وقد مرت بقيتها قال والايمان بهذا كله حق فمن ترك من هذا شيئا فهو مخالف لكتاب الله وسنة رسول الله صلى

الله عليه سلم فاتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانتم مسلمون. فانها وصية الله تعالى في الاولين والآخرين ومن - [01:09:28](#)

اتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. فاتقوا الله ما استطعتم. عليه عليه احيا وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله

تعالى ثمت وكملت بعون الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد مثل ما رأينا نقول عظيمة جدا جمعها - [01:09:53](#)

البرزنجي رحمه الله عن الامام الشافعي رحمه الله واعيد ما ذكرت انا اتمنى ان يكتب بحث بعنوان عقيدة الامام الشافعي وينظر في

هذا المتن الطويل وفي مصادره ومرجعه ويوثق ثم يعلق عليه بتعليقات خفيفة - [01:10:13](#)

يكون هذا خلال فترة الاجازة بعون الله وتوفيقه. نعم احسن الله اليكم واثابكم الله ونفعنا بعلمكم هذا سائل يقول جاءني جاء عن

الامام احمد رحمه الله انه يكره انه يكره الدعاء بطول العمر فما وجهك - [01:10:38](#)

راحة الدعاء بذلك وجه الكراهة بالدعاء بطول العمر ان طول العمر اه مجردا ليس مما يحمد عليه العبد وانما يحمد على طول العمر مع

صلاح العمل كما قال عليه الصلاة والسلام خيركم من طال عمره وحسن عمله - [01:11:00](#)

فيكون الامام احمد رحمه الله كره ذلك لهذا السبب. اما اذا دعيت له بطول العمر عن الاستقامة او على طاعة الله او على تقوى الله

عز وجل فهذا مما لا يكره. نعم - [01:11:26](#)

الله اليكم احسن الله اليكم هذا سائل يقول كيف يرد على الفرقة على الفرقة التيجانية استدلالهم بالحديث اذا مررتم الذكر فارتقوا

على الحلق التي يعلمونها ويجتمعون لفعلها فانهم كثير الاستدلال بهذا الحديث ارجو البيان وجزاكم - [01:11:43](#)

الله خيرا. يقال ان استدلال التيزانية وعموم المتصوفة بهذا الحديث هو استدلال به على غير بابه وعلى وجهه فالنبي صلى الله

عليه وسلم قال اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا - [01:12:03](#)

قيل وما رياض الجنة؟ قال حلق الذكر اي الحلق التي يذكر فيها الله عز وجل وهذا يتناول آآ مجالس العلم ومجالس تعليم القرآن

ومجالس آآ التذاكر ومدارس القرآن كما قال صلى الله عليه - [01:12:24](#)

وسلم اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم

الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده فمجالس الذكر هي حلق حلق العلم ومجالس الحلال والحرام - 01:12:45

ومجالسه التي تبين فيها الاحكام ويبين فيها دين الله عز وجل اما مجالس التيجانية القائمة على الازكار المحدثه والعبادات المخترعة والمخالفة لسنة النبي صلى الله عليه وسلم فليست داخله في هذا الحديث بل هي مخالفة له وهي داخله تحت - 01:13:07
آ حديث النبي صلى الله عليه وسلم القائل فيه من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد قد جاء في سنن الدارمي ان ابن مسعود رضي الله عنه دخل على جماعة في المسجد وعليهم رجل قائم - 01:13:33

يقول لهم سبحوا مئة فيسبحون ثم يقول لهم احمدا مئة فيحمدون ثم يقول كبروا مئة فيكبرون. ثم يقول هللوا مئة فيهللون ونلاحظ هنا ان جميع هذه الازكار مشروعة التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير وهي افضل الكلام واحبه الى الله لكن الطريقة - 01:13:52

الطريقة مبتدأة فانكر عليهم انكارا شديدا قال اما والله انكم جنتم ببدعة ظلما او فقتم اصحاب محمد علما قالوا والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير فقال وهل كل من اراد الخير ادركه - 01:14:15
فلاحظ انكر عليهم اه الصفة التي كانوا عليها في الذكر الذي هو في الاصل المشروع تسبيح وتحميد وتكبير وتهليل اما التيزانية فالصفة غير مشروعة والازكار نفسها ايضا غير مشروعة اما الازكار فيذكرون بالفاظ وكلمات آ لم يشرح المسلم - 01:14:37
ان يذكر الله بها ومن اخصها عندهم واعظمها نفعا ان يذكر الله الظمير هو بالظمير هو يكرره ويكررونه جماعة ويكررونه جماعة يجتمعون في المسجد او في المجلس وبصوت جماعي يكررون هذا الضمير هو هو. حتى ان احد من هداه الله من هؤلاء حدثني شخصا - 01:15:07

قال كنا نجتمع في في في حائط او في حديقة ونبدأ نذكر الله بالضمير هو وبصوت واحد وبدااء واحد قال لي والله لو كنت وراء الجدار تسمع صوتنا ولا ترى شخصا - 01:15:37

انما شككت في ان من خلف وراء الحائط ليسوا من الادميين ليسوا من الادميين وانما يعني ذكر نوع من الحيوانات فيقول ما تشك في ذلك؟ اذا كنت تسمع فقط الصوت ولا ترى شخصا - 01:16:00

فهل هذا ذكر لله عز وجل فاستدلال هؤلاء باطل وهم لا في الطريقة ولا في الالفاظ موافقين للسنة فاين لهم آ نصيب من قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا - 01:16:22

وهنا لا يقال في مثل مجالس هؤلاء انها رياض جنة فيرفع فيها الانسان وانما في مثل هذا المقام يقال اذا مررتم بماذا يقال اذا مررتم باماكن الضلالة والبدعة فاهربوا نعم هذا المناسب نعم - 01:16:42

الله اليكم هذا سائل يقول ما معنى وصفه المن الجزيل بالاقدم؟ هذه اللفظة وردت عند المصنف الذي هو المزني رحمه الله في خاتمة كتابه قال المن الجزيل الاقدم والاقدم آ هذا من الله عليك. وهذا مثل قول آ الحسن رحمه الله - 01:17:07

اه الحمد لله اه في كل نعمة انعم الله علي بها علي في قديم او حديث او سر او علانية فنعم الله على على عبده القديمة منذ وجد وهو يغلوه بالنعم ويتولاه بالصحة والعافية والايمان - 01:17:32

فمثل قول الحسن في كل نعمة انعم الله بها علي في قديم او حديث نعم احسن الله اليكم هذا سائل يقول ان العمل داخل في مسمى الايمان فيكون ركنا من اركانه. فكيف نجمع بين هذا وبين ان العمل من ثمرات الايمان الصحيح جزاكم الله خيرا؟ العمل - 01:17:53

من الايمان ومن لوازم الايمان وبه يتحقق الايمان. العمل من الايمان ومن لوازم الايمان وبه يتحقق الايمان وهذه اللفظة موجودة في كتاب التوظيف والبيان لشجرة الايمان العلامة عبد الرحمن بن سعدي رحمه الله - 01:18:16

تبين لنا احوال العمل فالعمل من الايمان لانه داخل في مسماه ومن لوازم الايمان اي من لوازم الايمان الباطن وهو ما يسأل عنه الاخ الان في سؤاله من لوازم الايمان الباطن اي صلاح الايمان في باطن الانسان يثمر العمل وهذا لا يعني ان العمل ليس داخلا في مسمى الايمان لكن - 01:18:39

العمل الظاهر هو ثمرة من ثمار الايمان الباطن بمعنى انه كلما قوي الايمان الباطن آ قوي العمل وزاد العبد وبه يتحقق الايمان اي ان

وجود الاعمال في العبد تحقق آآ ايمانه القلبي - 01:19:04

وتكون سببا لثبات العبد ودوامه على الخير وهذا اثر الاعمال الصالحة على العبد في ثبات الايمان وحسن الخاتمة. نعم الله اليكم هذا سائل يقول لماذا لا يروج العلماء عقيدة الشافعية كما يروجون عقيدة الحنابلة جزاكم الله خيرا - 01:19:27

علماء الحنابلة يعني حصل من فضل الله سبحانه وتعالى ان كتبوا كتب في العقيدة عظيمة جدا ونافعة في القديم والحديث وكتب لها الله عز وجل انتشار وعلماء الشافعية وجد الشافعية المتأخرين من دخلوا دخولا عميقا في بدعة المتكلمين - 01:19:51

بدءا من وجود ابن كلاب ثم آآ ما جاء عن تلميذه ان الاشعري ثم ايضا المدارس التي وجدت فيما بعد واصبحت هي التي راجت لكن هناك محاولة كبيرة من يعني علماء من الشافعية لرد الناس الى المعين الاول والاصل الاول - 01:20:17

اقوال الامام الشافعي واقوال المزني واقوال اه الشافعية المتقدمين الذين هم على السنة ولم يخالطوا اه بدعة والمناسب هنا ان لا نقول لماذا وانما نقول ماذا علينا نحن - 01:20:44

ماذا علينا نحن؟ اما لماذا؟ هذا شيء انتهى. وآآ امر مضى لكن ماذا علينا؟ نحن ومن الله علينا بمعرفة اقوال هذا الامام واقوال تلاميذه المباركة التي عليها نور السنة وبهاء الاتباع للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام والبعد عن الاهواء والبدع - 01:21:02

نعم احسن الله اليكم هذا سائل يقول هل قول المصنف والجهاد مع كل امام فاجر وبر يدل على اشتراط وجود الامام في صحة الجهاد في سبيله لله الجهاد غيره يعني وجود الامام - 01:21:27

اساس في ضبطه والا كما قيل لا يصلح الناس فوظي لا سراة لهم ولا سراة لهم اذا جهالهم سادوا ولا يمضي الجهاد الا بامام والا تصبح امور الناس فوظي اذا كانوا يبسرون في غير امام - 01:21:47

واذا كان عليه الصلاة والسلام بما يتعلق بالسفر اكد على قضية الامير فكيف السفر الذي هو سفر جهاد فلا جهاد الا مع امام نعم احسن الله اليكم هذا سائل يقول هل تنصح بقراءة كتاب شرح السنة على العوام وشرحها لهم؟ كتاب شرح السنة للمزني متن عظيم -

01:22:06

من متون السلف ومن المناسب افادة الناس به وتعليمه للطلبة ونشره اراه افادة الناس منه وايضا ادخاله في المدارس ان امكن ويكون مدخلك القوي في بلادك اذا كانوا شافعية ان تبرز ان هذا المتن للامام المزني - 01:22:32

لشافعي رحمه الله تدخل عليهم من هذا المدخل الذي هو في الحقيقة ما يستطيعون آآ رده ولا سبيل لهم الى رده نعم احسن الله اليكم هذا سائل يقول هل هناك كتاب يشرح عقيدة المزني تنصحي فيه؟ هو الذي اعرف له هذه الطبعة التي - 01:23:01

تحقيق اخونا جمال عزون وعليها تعليقات خفيفة لكن كتاب يشرحه لم اقف انا على شيء من ذلك. نعم احسن الله اليكم هذا سائل يقول المصنف رحمه الله عند حديثه عن القضاء والقدر لم يذكر ارادة العبد ومشيتته في العمل - 01:23:24

فقال الخلق عاملون الى اخره ارجو توضيح ذلك. اعد السؤال المصنف رحمه الله عند حديثه عن القضاء والقدر لم يذكر ارادة العبد ومشيتته في العمل فقال الخلق عاملون الى اخره ارجو توضيح ذلك. قوله رحمه الله الخلق عاملون هذه الكلمة كافية - 01:23:48

في اثبات المشيئة كما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للصحابة في هذا الباب اعملوا فكل ميسر لما خلق له الامر بالعمل دليل على وجود المشيئة اذ ان من لا مشيئة له لا يؤمر. لا يقال لمن لا مشيئة له صلي - 01:24:13

او صم من كان كالورقة في مهب الريح لا لا يؤمر فامرهم بالعمل ودعوته الى العمل هذا دليل على ثبوت المشيئة احسن الله اليكم هذا سائل يقول ما هي الكتب التي تتعلق بالعقيدة التي تنصح بها المبتدئين؟ كتب العقيدة كثيرة - 01:24:36

كتب العقيدة للسلف كثيرة لكن اكثر الكتب حظوة وانتشارا ونفعاً ونفعاً وايضا كثرة الشرور لها اه الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية وكتاب التوحيد لشيخ الاسلام ابن عبد الوهاب والاصول الثلاثة - 01:24:59

هذه الكتب للمبتدئين من انفع ما يكون هذه الكتب للمبتدئين من انفع ما يكون. نعم الله اليكم هذا سائل يقول ما هي الكلمات التي توجهها الى الطلبة اذا رجعوا الى بلدانهم جزاكم الله خيرا - 01:25:25

اقول اه اخواني الطلبة سائلا الله عز وجل ان يكتب لهم التوفيق في سفرهم الى بلادهم ان امامهم امورا عدة وننصح الطالب عندما

يذهب الى بلاده ان يكون عنده برنامج مسبق - [01:25:41](#)

يهدف لتحقيقه في السفر ولا ولا بأس ان يظع خطوط عريضة او عناصر لاهدافه في سفره ورحلته وهذه الاهداف التي امامه يبذل جهده في سفره في تحقيقها ويضع لنفسه برنامجا معتدلا يمكنه ان يقوم به - [01:26:00](#)

لا ان يضع لنفسه برنامجا شاقا ثم يصل ويراه شاقا فيدع الجميع ولكن يضع برنامجا معتدلا لنفسه ثم يجاهد نفسه على تتميم هذا البرنامج وان بقي معه فضل وقت يضيفه - [01:26:29](#)

في في مزيد من الاعمال الصالحة واعمال الخير وبأتي في في مقدمة واهم ما ينبغي ان يعتني به الطالب عندما يذهب بر والديه. ويبلغن عن عن بعض الطلاب انه يصل الى الى البلد ويتأخر ذهابه لوالديه. بينما الذي ينبغي ان يكون اول عمل يبادر - [01:26:50](#) حين وصوله ان يتجه الى والديه تقرر عينه في الجلوس اليهما الاحسان لبرهما والاعتذار عن التأخير عنهما واشعارهما بانه معهما على ذكر دائم ومستمر للدعاء والتودد اليهما والتلطف معهما احسن الله اليكم ايضا - [01:27:17](#)

اه امر الدعوة ايضا امر الدعوة الى الله سبحانه وتعالى وان يكون طالب العلم قدوة للناس انت الان اذا رجعت الى البلاد تعد شخصا اخر انت قدمت من المدينة قدمت من بلد العلم وبلد الايمان ومأرز الايمان ومهبط الوحي - [01:27:53](#)

القلوب تنظر الاعين تنظر اليك والاعمال تتابع فينبغي ان تكون قدوة للناس في اعمال الخير واعمال البر وان تكون ابعد الناس عن صفات الاخلاق ورديتها وسيء الاعمال وشنيئها وتجاهد نفسك على الاعمال الصالحة وتتعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [01:28:23](#) فتكون قدوة للناس في تذكرك للصلاة ومحافظتك على العبادة وحسن المعاملة وحسن التودد والتلطف مع الناس ايضا كسب قلوب الناس من الاقارب والجيران وتخصيصهم بالزيارة وتقديم الهدايا حتى لو تهدي يعني اشياء عادية جدا ورخيصة لكن اتيانك للشخص في بيته - [01:28:52](#)

وقصدك له بالزيارة وتقول له هذي هدية متواضعة حضرتها لك من المدينة تكسب قلبه بذلك ويشعر بمكانتك خاصة ان قلت والله مع انها هدية متواضعة لكنني منذ اشتريتها من المدينة وانا قاصد انني امرك يحسن ان ان - [01:29:23](#)

كان انه في قلبك وله مكانة عندك وانك في المدينة تفكر فيه فتكسب قلوب الناس بنية الدخول عليهم في الدعوة والاصطلاح والتربية والتعليم وآآ الوصية عموما في هذا الباب وصية النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ ابن جبل - [01:29:43](#) رضي الله عنه عندما بعثه الى اليمن. قال اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالف الناس بخلق بن حسن وهذا الحديث جمع اصول المعاملة. معاملتك مع الله كيف تكون؟ ومعاملتك مع نفسك كيف تكون؟ ومعاملتك مع - [01:30:07](#)

الاخرين كيف تكون؟ جمعت اصول المعاملة في هذا الحديث اما المعاملة مع الله فبالتقوى وملازمة التقوى اينما كنت. والمعاملة مع النفس ان تكون حريصا على اكتساب الطاعات والحسنات واعمال البر - [01:30:27](#)

والانسان عرضة للخطأ فاكثاره من الحسنات ومحافظته على الطاعات فيه العواقب الحميدة والاثار الطيبة له في حياته. قال واتبع الحسنة تمحى واما المعاملة مع الناس قال خالق الناس بخلق حسن - [01:30:47](#)

واحسن ظابط آآ لمخالقة الناس او معاملة الناس بالخلق الحسن قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر ان تأتي للناس الشيء الذي تحب ان يؤتى اليك هذا هو الخلق الحسن - [01:31:09](#)

ماذا تحب ان يتعامل به معك فاحبه للناس وعاملهم به واسأل الله جل وعلا للجميع التوفيق والسداد والهداية والرشاد. نعم احسن الله اليكم هذا سائل يقول قال المصنف رحمه الله تعالى والبراءة منهم فيما احدثوا ما لم يتبعوا ضلالا فما هو - [01:31:27](#)

البدعة المضلة او المضلة. آآ البدعة المضلة مثل ما قال عليه الصلاة والسلام حديثها العظيم الذي هو قاعدة في الباب قال كل بدعة ضلالة كل بدعة ضلالة ولكن الضلالة من حيث حجمها متفاوتة - [01:31:53](#)

والمصنف يفرق هنا بين من يخطئ ويجتهد ويخطئ ويتحرى الصواب وبين من يتبنى تأسيس البدع وانشاء الضلالات ويترك التعويل على الكتاب والسنة ويبنى آآ تقريراته على الاهواء او على العقول او على التخرصات او على الكلام او نحو ذلك نعم - [01:32:13](#)

احسن الله اليكم هذا سائل يقول ورد في الحديث الصحيح ان اهل الموقف يتأذون من طول الموقف وما فيه ويذهبون الى هذا من

اجل ان يلجأ الى الله ليفصل بين الناس وهكذا سائر الانبياء الى ان يصلوا الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فهل هذا خاص -

[01:32:40](#)

المؤمنين ام بجميع اهل الموقف؟ الموقف موقف ثقيل وموقف طويل لكن لله عز وجل على عبادته حسب مراتبهم في الايمان اقبال ونعم ومن ذلك ما جاء في الحديث ان في اوصاف كثيرة ممن يظلمهم الله عز وجل في ظله يوم لا ظل الا ظله - [01:33:00](#) وكذلك ما مر معنا في الشرح وهو في مستدرک الحاكم بسند ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان يوم القيامة للمؤمنين كما بين الظهر والعصر بمعنى انه يهون هذا الموقف الطويل ويخفف على اهل الايمان فيمر عليهم - [01:33:27](#) كما بين الظهر والعصر. نعم احسن الله اليكم هذا سائل يقول هل في النار تلج محرق وكيف يفسر ما ورد ان شدة البرد من فيح جهنم جزاكم الله خيرا. عذاب النار - [01:33:50](#)

آآ نوعان حر شديد وبرج شديد. يعني حر وزمهرير الذي هو اشد البرد وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اشتكت النار الى ربها فاذن لها بنفسين - [01:34:08](#)

فما تجدون من شدة الحر وما تجدون من شدة الزمهرير او البرد النار عذابها الحر الشديد والبرد الشديد نعم احسن الله اليكم هذا سائل يقول كيف الجمع بين قول الله تعالى في سورة المعارج؟ يعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره [01:34:30](#) خمسين الف سنة وقوله تعالى في سورة السجدة يدبر الامر من السماء يدبر الامر من السماء ثم يعرج اليه في يوم ان كان مقداره الف سنة مما تعدون الآية التي في سورة المعارج مرت معنا عند المصنف رحمه الله - [01:34:55](#) ومر معنا اشارة الى قول ابن عباس وغيره ان المراد يوم القيامة ويؤيد هذا المعنى ما جاء في الصحيحين لما قال عليه الصلاة والسلام ما من صاحب ذهب او فضة لا يؤدي زكاتها - [01:35:15](#)

الا يحمل بها ويكوى بها جبينه وجنبه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. ثم ينظر بعد ذلك مصيره الى الجنة او الى النار او كما قال عليه الصلاة والسلام - [01:35:35](#)

فهذا يوم القيامة واما الآية التي في سورة السجدة قول الله سبحانه وتعالى في يوم كان مقداره الف سنة مما اتعدون؟ فهذا كما هو واضح في سياق الآية عروج الملائكة - [01:35:52](#)

عروج الملائكة الى الله عز وجل فعروجهم آآ في يوم هذا مقداره لكن الله عز وجل اقدرهم ان يعرجوا اليه في لحظة وسريعا لكن مقدار العروج ومدة العروج يحتاج الى هذا الوقت الطويل - [01:36:13](#)

وقد جاء اه في في بعض كتب التفسير اظنه في عند ابن جرير الطبري ان رجلا سأل ابن عباس رضي الله عنه قال له ما اليوم الذي اه مقداره خمسين الف سنة - [01:36:34](#)

فقال له ابن عباس ما اليوم الذي مقداره الف سنة قال سألتك لتخبرني. سألتك لتخبرني باليوم قال هما يومان اخبر الله بهما في كتابه ويومان اخبر الله بهما في كتابه ولا اقول في كتاب الله ما لا اعلم - [01:36:51](#)

نعم احسن الله اليكم هذا سائل يقول هل يجوز الاستهزاء بالمبتدعين وتطبيق الطرق عليهم؟ يفيدونا بارك الله فيكم. الانسان اذا المبتدعين المطلوب منهم مناصحتهم وليس الاستهزاء والاستهزاء لا يأتي بخير بل لا يأتي الا بشر - [01:37:15](#)

فانت تضرهم بهذا الاستهزاء وتضر نفسك. لانك تجرأهم عليك وتحرصهم على التناول عليك فلا تستفيد ولا يستفيدون ولكن المطلوب المناصحة بالتالي هي احسن والدلالة للخير نعم الله اليكم هذا سائل يقول معلوم ان الرافضة لا يمتحنون بالفضل للشيخين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فهل هذا لا يوجب علينا تكفير - [01:37:35](#)

جزاكم الله خيرا اهل العلم نصحوا على ان اه تكفير الصحابة وبخاصة شيخين هذا من الكفر تدلى بعضهم لذلك من القرآن في قوله تعالى ليغيظ بهم الكفار استدل بهذه الآية مالك - [01:38:06](#)

رحمه الله وغيره والطعن في الصحابة ولا سيما خيارهم وافاضلهم ومقدموهم هو في الحقيقة طعن في الدين. كما قال بعض اهل العلم الطعن في الناقل طعن في المنقول فاذا طعن في نقلة الدين اين الثقة بالدين اذا كان نقلته وحملته مطعون فيهم ولهذا -

يرى بعض المحققين ان نشأة هذه الفرقة هي في الحقيقة لافساد الدين من اول ما نشأت عندما اسسها عبد الله ابن سبأ وأشار الى هذا المعنى الدارمي في الرد على الجهمية في اخر الكتاب - [01:38:51](#)

وان ما وجدوا سبيل لهدم الدين الا بالتستر بالتشيع لال البيت ومن ثم تنفيذ آآ مثل هذه الامور التي يأتي فيها في مقدمتها الطعن في حملة الدين حتى لا يكون هناك - [01:39:11](#)

بالدين ولا طمأنينة اليه يصلون الى مقاصدهم ومآربهم من اضاءة آآ الدين لهذا جاء عن ابو زرعة الرازي رحمه الله انه قال اذا رأيتم الرجل ينتقص احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلموا انه زنديق لانه - [01:39:31](#)

القرآن حق والدين حق وانما ادى اليينا ذلك الصحابة. هم الذين نقلوا لنا ذلك انما ادى اليينا ذلك الصحابة فهؤلاء ارادوا ان يجرحوا شهودنا فهم بالجرح اولى فهم زنادقة احسن الله اليكم هذا سائل يقول ما مقصود قوله عليه السلام؟ اصحابي اصحابي عند الحوض هل يقصد اصحابه المؤمنون؟ وكيف - [01:39:54](#)

يسميه اصحابا وهم مباعدون عن الحوض هذا آآ الحديث حديث الحوض حديث متواتر والنبي صلى الله عليه وسلم الاحاديث الواردة في في الحوض متواترة وهذا الحديث ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يذاب - [01:40:22](#)

اه اقوام في رواية اختلجون دون الحوض فاقول اصحابي اصحابي فيقال انه انك لا تدري ما احدثوا بعدك وجاء في بعض طرق طرق الحديث انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ تركتهم - [01:40:43](#)

وحمل اهل العلم آآ هذا الحديث فيمن ارتد ومات على الردة في من ارتد ومات على الردة لقوله لم يزالوا مرتدين منذ تركتها فهم كانوا آآ امنوا به عليه الصلاة والسلام وصاروا من اصحابه ولكنه لما - [01:41:02](#)

مات ارتدوا وماتوا على الردة فهؤلاء هم الذين آآ يعنيه الحديث ومنهم الذي حاربهم ابو بكر رضي الله عنه ان هو الذي قام بحرب المرتدين هو وخيار الصحابة فالحديث يحمل على من ارتد. ولهذا تعريف الصحابي هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم اه مؤمنا به

- [01:41:29](#)

مات على الاسلام ومات على الاسلام اما من لقيه وامن وحصلت منه ردة وما على الردة فهذا ليس من الصحابة وقول النبي صلى الله عليه وسلم اصحابي هذا باعتبار الحالة التي تركهم عليها - [01:41:57](#)

ثم بين له وهذا فيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب. دليل على انه لا يعلم الغيب مع ان بعض الغلاة يقولون انه وهو في قبره - [01:42:16](#)

يسمع كلامنا ويعلم حالنا فكيف يكون كذلك وهو يوم القيامة يقال له انك لا تدري ما احدثوا بعدك اين العلم بالغيب؟ اين العلم بالغيب اذا كان يقال له يوم القيامة انك لا تدري ماذا احدث بعدي - [01:42:26](#)

الشاهد ان آآ الحديث محمول عند اهل العلم على من ارتد ومات مرتدا والرافقة والرافضة المخذلون اول من يدخل عندهم في هذا الحديث دخولا اوليا ابو بكر رضي الله عنه الذي حارب - [01:42:45](#)

آآ المرتدين وهذا من زيغ قلوب هؤلاء. نعم الله اليكم هذا سائل يقول هل يكون انتشار فضائلهم ومحاسنهم اي الصحابة من اسباب حمايتهم فيما شجر بينهم لانه في بعض يوجد روافد يتعلمون ويحذرون الناس من ابي بكر وعمر من شدة بغضهم هذا كيف يكون

الرد عليهم - [01:43:03](#)

اشهار مناقب الصحابة وفضائل الصحابة اشترت في فيما سبقني الى ان فيه فوائد عظيمة جدا تنعكس على من قرأ مآثرهم ومناقبهم وايضا فوائد تنعكس على من يسمعون هذه المآثر والمناقب والفضائل فيزداد حبا للصحابة ايظا قد تكون سببا لهداية اقوام ممن ابتلوا

بشيء - [01:43:29](#)

من الخطأ تجاه الصحابة. فاذا سمع المآثر العظيمة والمناقب الحميدة فربما لا تكون سببا اه ان يكف لسانه. وايضا تفيد تحصين الناس من دعاة الضلال ودعاة الباطل واهل الوقيعة في الصحابة فيحصنون آآ - [01:44:02](#)

من نشر مناقب الصحابة وفضائل الصحابة فالشاهد ان هذا لا شك ان فيه فوائد عظيمة واما الرد على اه الرافضة فالرد على

الرافضة يكون هذا يكون بهذا ويكون ايضا بكشف - [01:44:29](#)

ما هم عليه من باطل وفضح ما هم عليه من ضلال احسن الله اليكم هذا سائل يقول لماذا يقال علي كرم الله وجهه هذه الكلمة كلمة

متأخرة ليست معروفة عند المتقدمين - [01:44:48](#)

مثل ما قال ابن كثير في تفسيره انه جاءت في بعض عبارات في عبارات بعض النساخ نساخ الكتب وليست هي موجودة في اه

عبارات واقوال المتقدمين وعلي والصحابة كلهم يقال في حقهم كرم الله وجوههم ورضي عنهم وغفر لهم ورحمهم - [01:45:05](#)

ولكن تخصيص علي بذلك هذا امر آآ وجد عند آآ المتأخرين وآآ ابو بكر رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه ان كانت هذه

دعوة مطلوبة فهما احق - [01:45:29](#)

بها لانهما افضل من شهادته هو رضي الله عنه. فتخصيص علي بهذا هذا من الاشياء التي وجدت عند بعض الكتب والوراقين

المتأخرين نعم احسن الله اليكم هذا سائل يقول ما حكم الصلاة في المسجد الذي يكون في اتجاه قبلته مقابر المسلمين بحيث يفصل

بين المسجد والمقبرة - [01:45:51](#)

شيطان المسجد جزاك الله خيرا. هذا يشمله الحديث الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم لا تصلوا الى القبور نعم الله اليكم هذا سائل

يقول هل هل تجوز الصلاة خلف من يستخدم السحر - [01:46:15](#)

هل هل تجوز الصلاة خلف من يستخدم السحر من علم عنه يقينا انه ساحر ويتعاطى السحر فلا يصلى خلفه لان لان الساحر لا يكون

الا كافرا كما دل على ذلك القرآن الكريم - [01:46:32](#)

لقوله تعالى ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم الى اخر الاية والاية التي بعدها او ايتين بعدها وآآ ذكر اهل العلم في في

هذا السياق سبعة وجوه - [01:46:50](#)

اه على كفر الساحر سبعة وجوه على كفر الساحر. فاذا علم يقينا انه ساحر فالساحر كافر لا تصح صلاته لنفسه ومن باب اولي لا تصح

امامته لغيره احسن الله اليكم هذا سائل يقول من كان مسبل التوبة مدخن فهل يصلى خلفه - [01:47:10](#)

من ايش من كان مسبل الثوب او مدخن فهل يصلى خلفه؟ الصلاة تصح خلف العاصي والفاسق لكن لا يقدم. قدم آآ من هو خير منه

واولى بالامامة. لكن ان حصل انه صلى - [01:47:37](#)

خلف عاصي فالصلاة صحيحة ليست باطلة لكن آآ لا يقدم لا يقدم آآ العاصي من ظهرت عليه يعني آآ امارات الفسق او المعصية لا

يقدم واذا اذا صلى خلفها الصلاة صحيحة - [01:47:55](#)

احسن الله اليكم هذا سائل يقول ما الضابط ما الضابط الدقيق في معرفة الصحابي؟ وهل ذو الخويصر صحابي؟ وهل يترضى عنه

وهل قاتل عثمان رضي الله عنه صحابي ام غير صحابي - [01:48:15](#)

صحابي ضابطه مر معنا صحابي هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على الايمان. فمن كان كذلك فهو صحابي

والعلماء رحمهم الله جمعوا كتب بالصحابة مثل كتاب الاصابة - [01:48:31](#)

ابن حجر والاستعاذ ابن عبد البر وكتب اخرى كثيرة الفت في آآ ذكر الصحابة واعد بهم وذو الخويصرة هو الذي جاء فيه الحديث في

الصحيحين وغيرهما لما كان عند النبي عليه الصلاة والسلام وكان قد جاءه مال وقسمه - [01:48:56](#)

فقال اعدل يا محمد قال اعدل يا محمد فهذه قسمة ما اريد بها وجه الله فقال اذا لم اعدل انا من الذي يعدل او كما جاء في الحديث

فعلى كل حال قال قال النبي يخرج من بعده هذا اقوام تحقرون صلاتهم - [01:49:23](#)

خلف صلاتكم اه نعم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم فمثل هذا يعني بعض العلماء يستشكل آآ عده في الصحابة لهذا الموقف الذي

الذي حصل منه امام النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا الانتقاد - [01:49:46](#)

واذكر بالحجر ذكره في الاصابة و اشار الى ان ابن عبد البر ذكره او غيره وقال انا عندي توقف في ذلك عندي اه توقف في في ذلك

يعني في عده في الصحابة او عندي وقفة في ذلك او - [01:50:10](#)

وقاتل عثمان رضي الله عنه آ قاتل عثمان رضي الله عنه عن عثمان رضي الله عنه عثمان آ هذا آ يعني كما حقق اخونا محمد الشيخ

محمد الغبان له كتاب قيم - [01:50:31](#)

بعنوان فتنة مقتل عثمان كتاب قيم جدا وبذل فيه جهود يعني كبيرة آ في اعداده وجمع مادته واخذ منه وقت طويل انا على

معرفة جيدة بذلك فحقق هذه المسألة وبين في دراسة وكنت قرأت الكتاب كاملا - [01:50:51](#)

بين تحت عنوان من القاتل؟ من الذي قتل اه عثمان وبر من من اتهم من الصحابة مثل محمد ابن ابي بكر واخرين مبين ان ما في

اسانيد صحيحة بل ذكر اسانيد صحيحة ترد ذلك - [01:51:15](#)

مثل خروج محمد بن ابي بكر جاء باسناد صحيح انه خرج ولم يكن له يد في في قتل عثمان رضي الله عنه وحقق ان الذي قتله

رجل اسود من من مصر - [01:51:35](#)

آ اظن اسمه جيلة على كل حال ترجعون الى الى هذا الكتاب كتاب قيم جدا ومفيد وفيه تحقيقات واسعة ومفيدة ونافعة لطلبة العلم

ولعلنا نكتفي بهذا القدر والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:51:52](#)

اريد ان انبه الاخوة الى فائدة حتى وانتم قيام لا بأس ان اليوم فيه كلمة في مسجد القبلتين بعد صلاة العشاء لسماحة الشيخ عبد

العزیز ال الشيخ مفتي عام المملكة - [01:52:14](#)

كلمة مباشرة عبر الهاتف وايضا فيه فرصة لطرح الاسئلة بفرصة لطرح الاسئلة وهذا سيكون بعد صلاة العشاء في مسجد القبلتين في

هذه الليلة صلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:52:32](#)